المرأة الجنوبية تستعيد كرامتها بعد سنوات من التمييز العنصري

الرئيس الزبيدي يؤكد حرص المجلس على تفعيل دور المرأة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا

لندن "الأمناء" خاص:

يسعى المجلس الانتقالي الجنوبي إلى استعادة كرامة وقوة المرأة الجنوبية بعد سنوات من الاحتلال الشمالي الذي عمد منذ حرب صيف ١٩٩٤م على سلب حقوق المرأة ومكتسباتها، بعد أن حظيت بمكانة مرموقة في سنوات ما قبل الحرب الأخيرة، وكان سلاحها التعليم ما جعلها تتقلد أعلى المناصب في مجالات الطب والمحاماة والقضاء بل ووصلت إلى قيادة الطيران.

بارك الرئيس القائد عيدروس قاسم الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، إشهار منتدى المرأة الجنوبية في بريطانيا، الذي دشن يوم السبت برعاية من مكتب الإدارة العامة للشؤون الخارجية للمجلس الانتقالي الجنوبي في المملكة المتحدة.

جاء ذلك في كلمة ألقاها الرئيس القائد عبر الهاتف في حفل التدشين، حيّا فيها المرأة الجنوبية ومباركاً لها هذا المنتدى في بريطانيا، مؤكداً حرص المجلس الانتقالي الجنوبي على تفعيل دور المرأة ودعم تمثيلها في جميع جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

ولفت الرئيس القائد في كلمته إلى أن المجلس الانتقالي يسعى وبكل جهد لأن تكتسب المرأة جميع حقوقها لتشارك مع أخيها الرجل في بناء مجتمعها ودولتها الجنوبية المستقبلية الفدرالية الحديثة التي نسعى جاهدين لتكون دولة تحترم كافة الحقوق والحريات لكل فئات المجتمع الجنوبي.

وفي حفل الإشهار، الذي حضره عدد كبير من أبناء الجالية الجنوبية من مختلف المدن البريطانية وعدد من الضيوف من أعضاء المجالس المحلية وممثلون عن منظمات مجتمع بريطانية، قدمت اللجنة التأسيسية عرضا مفصلا عن خلفية تأسيس المنتدى والدوافع خلف تأسيسه والأهداف التي يسعى المنتدى لتحقيقها.

وأكدت كلمات أعضاء اللجنة التأسيسية جميعها على أهمية تأسيس المنتدى لما سيقدمه من دعم للكادر النسوي الجنوبي في تمثيل قضية شعبهم وإعطاء المرأة الجنوبية المكانة التي تستحقها والتأهيل اللازم للنشاط في جميع نواحي الحياة، لا سيما العمل السياسي وصناعة القرار.

وكانت الكلمة الافتتاحية لمقدمة الحفل الأستاذة الحقوقية وداد الدوح، ثم كلمة للتربوية الدكتورة عفاف الهجري الممثلة عن مدينة شفيلد، تطرقت فيها إلى تاريخ المرأة الجنوبية والدور الريادي الذي لعبته المرأة الجنوبية في خدمة الوطن والتقدم الذي حققته المرأة الجنوبية في عهد دولة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

وبدورها، ألقت الأستاذة ياسمين الوالي الممثلة عن مدينة ليفربول، كلمة باللغة الإنجليزية، قدمت خلالها نبذة عن المجلس الانتقالي الجنوبي وأهدافه وما يمثله دور المرأة في سياسة المجلس، مؤكدة على أهمية أن يكون للمرأة دور قيادي في المجلس، ومن خلال المجلس تتاح لها الفرصة لخدمة قضية شعب الجنوب العادلة.

كما تحدثت الأستاذة فايزة شعيبي بكلمة شرحت فيها تفاصيل فكرة تأسيس منتدى المرأة الجنوبية والأهداف المرسومة له والتي تتمثل في تأهيل كادر نسوي جنوبي في المملكة المتحدة، من خلال استقطاب وتأهيل الكوادر النسوية والدفع بها للنشاط في كل المجالات، موضحة الخطة المرحلية المعدة لتحقيق ذلك.

وفي نهاية الحفل كرّم المنتدى الأستاذة المناضلة عايشة محسن الخيلي، أول رئيسة لاتحاد نساء اليمن سابقاً والمحامية ابتسام قاسم صالح أول امرأة جنوبية تخوض عملية سياسية في المملكة المتحدة وتصبح عضوًا في المجلس المحلي لمدينة شفيلد.

من جانبها، أكدت الدكتورة عفاف الهجري الممثلة عن مدينة شفيلد، على الدور الريادي الذي لعبته المرأة الجنوبية في خدمة الوطن، وناشدت خلال كلمتها المرأة الجنوبية للتسلح بالعزيمة للمشاركة في دعم قضية الجنوب.

في السياق، شددت ذكرى معتوق رئيس دائرة حقوق الإنسان في المجلس الانتقالي الجنوبي في تصريحات نقلتها لوكالة "سبوتنيك"، أنه في أعقاب حرب ٩٤، بدأ دور المرأة في التقلص ومنعت من مزاولة بعض السلطات والمهام، وبدأ يخفت صوتها في المطالبة بحقوقها، وتم إرهاقها بالسعي وراء النفقات في المحاكم بعد تخلي بعض الأزواج عن مهامهم الأسرية، فقد كان قانون الأسرة السابق يعطي حقوقًا كثيرة للمرأة، أما القانون الجديد فقد سلبها الكثير من تلك الحقوق التي تهم الأسرة وتخص المرأة بعد الطلاق.

وتابعت معتوق: "حرمت المرأة من الكثير من الوظائف رغم ادعاء البعض بالمساواة، لكن الواقع الفعلي يقول غير ذلك، حيث أن المرأة مغيبة نوعا ما في بعض المراكز لصالح الجانب الذكوري، الذي قد يكون أقل كفاءة ومستوى علمي، وفي التمثيل الخارجي، الجانب الذكوري يسيطر عليه بشكل غير عادي".

وأشارت رئيس دائرة حقوق الإنسان، إلى أنه "في بعض القرى منعوا المرأة من التعليم وأجبروها على الزواج المبكر، لكننا حاربنا تلك العملية عن طريق الجهات والمنظمات المهتمة بهذا الأمر، ما ساهم في رفع الوعي لدى الأسرة فيما يتعلق بهذا الأمر".

وأوضحت معتوق أن "أكثر الانتهاكات شيوعا بحق المرأة هو عمليات الضرب من جانب الذكور ومنعها من حقوقها الشرعية كزوجة، حيث أن بعض الذكور هجروا مساكنهم وأولادهم وتركوا المسؤولية على عاتق المرأة، وتظل معلقة بعصمة رجل لا تعرف عنه شيئا، وحصر بعض المناصب للذكور فقط، وكانت أكثر القضايا الاجتماعية في المحاكم خلال سنوات الحرب هي القضايا المتعلقة بفسخ العلاقات الزوجية لعدم الإنفاق بجانب قضايا النفقة على الأطفال، وبكل أسف تلك القضايا تأخذ وقتا طويلا في المحاكم".

مفاوضات علنية برعاية قطرية من أجل تقسيم التركة بين الحوثي والإصلاح

"الأمناء" قسم الرصد:

تسعى مليشيات الإصلاح ونظيرتها الحوثية للبحث عن موطئ قدم في المستقبل السياسي اليمني، مع إمكانية الدخول في مرحلة جديدة للسلام، والتي يجري بلورتها في الوقت الحالي برؤية أوروبية، وهو ما دفع قطع لرعاية العديد من المفاوضات العلنية بين الطرفين لتقسيم التركة بعد ٥ سنوات من الخيانة والإرهاب وقتل الأبرياء.

وأضحت الوفود الإخوانية تلتقي بأخرى تابعة للمليشيات الحوثية بشكل علني، بعد أن كان الأمر في السابق يجري في الخفاء، غير أن السعي للتنسيق بين الجانبين على مستويات مختلفة تنفيذا لرؤى إقليمية تجاهد لأن يكون هذا التحالف علنيا يساهم في الكشف عن اللقاءات المتعددة التي جرت خلال الأيام الماضية.

وصل وفد من تنظيم الإخوان بمحافظة مأرب، أمس الأول الأحد، إلى صنعاء لعقد لقاءات مع قيادات مليشيا الحوثية الإرهابية، وبحسب مصادر مطلعة، فإن الوفد عقد لقاءً عبر شاشة تلفزيونية مع زعيم المليشيا الإرهابي، عبدالملك الحوثي، حيث نقل رسالة إليه, ومن المتوقع أن يحمل رسالة برده.

وأضاف المصدر ذاته، أن الوفد عقد لقاءات مع قيادات حوثية على رأسهما الإرهابيين، محمد علي الحوثي, ومحمد البخيتي.

وجاء وصول وفد الإخوان بعد أيام من وصول حميد العكيمي، نجل محافظ الجوف القيادي الإخواني أمين العكيمي، إلى صنعاء, عقب لقاء جمع والده مع قيادات حوثية في مديرية الغيل بمحافظة الجوف.

وكشف مصدر عن قيام قطر برعاية تفاهمات بين مليشيا الحوثي الإرهابية، المدعومة من إيران، وحزب الإصلاح الإخواني، بشأن الوضع الجديد لمأرب بعد تقدم الحوثيين, وهو ما أكده القيادي الحوثي محمد البخيتي بإعلانه توسط دولة عربية - لم يسمها - حول الوضع في مأرب.

ويرى مراقبون أن تنامي اللقاءات الحوثية الإصلاحية يعد محاولة تحسين المواقع وتقوية المواقف التفاوضية للأطراف المتصارعة استباقا لجهود دولية جادّة لحسم الملف اليمني سلميا خلال الفترة القادمة، وأن الأمر انعكس على تصعيد الطرفين على عدد من الجبهات العسكرية.

وبدا من خلال معارك الأيام الماضية أنّ مليشيا الحوثي تسعى لتثبيت سيطرتها على المناطق التي تحتلها منذ العام ٢٠١٤ وتعمل بشكل خاص على إنشاء حزام أمان حول صنعاء التي تتخذها مركزا لحكمها.

ودارت قبل أيام مواجهات عنيفة بين قوات الجيش التي يهمين عليها الإصلاح والحوثيين باتجاه معسكر كوفل التابع للواء ٣١٢ مدرع جنوب شرقي مديرية صرواح غرب مأرب، إثر هجوم شنته المليشيات الحوثية الإرهابية على مواقع عسكرية.

فيما يحاول الإصلاح في المقابل تثبيت تواجده في تعز، بالإضافة إلى اقتسام مأرب مع العناصر الإرهابية الحوثية، وتأمين تواجده في الجنوب، بما يفسر عدم رغبته في تنفيذ بنود اتفاق الرياض حتى الآن.

وعلق الخبير العسكري والاستراتيجي الإماراتي خلفان الكعبي، أمس الأول الأحد، على سقوط جبهة نهم بيد مليشيات الحوثي، مشيرا إلى أن "العناصر المدعومة من إيران لم يكن لديهم دعما جويًا، وللأسف انتصروا. جبهات الساحل الغربي تضاريسها أسهل بالمقارنة وبالرغم من وجود إسناد بالطيران من التحالف ظل الحوثة يقاتلون أكثر من سنة ليست مشكلة طيران ولا تضاريس المشكلة خيانة الإصلاح".

وأكدت مصادر عسكرية أن مليشيات الإصلاح سلمت نظيرتها الحوثية، أسلحة متعددة للقتال في الجبهات المختلفة، وأن كمية السلاح أن سلمها الإصلاح للمليشيا في الجبهات الثلاث مهولة، وتكفي لقتال أشهر.

واتهمت العديد من الأطراف اليمنية قادة الإخوان ضمن الشرعية اليمنية بتسخين جبهة نهم شرقي صنعاء لحسابات خاصّة بالجماعة، وهو الاتهام الذي كرّسه حديث الحوثيين عن هدنة كانت قائمة في تلك الجبهة وقام حزب الإصلاح الإخواني بنقضها.